طبق الاصل

مؤيد نعمة

عز الدين سليم رفض الحماية الأمريكية

وإجماع أمريكي ودولي على ان نقل السلطة هو الحل

أكد ناطق باسم سلطة الائتلاف المؤقتة ان رئيس مجلس الحكم الانتقالي عز الدين سليم الذي اغتيل امس الاثنين في اعتداء انتحاري ببغداد، رفض حماية قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأعلن دان سينور للصحافيين في بغداد ان عز الدين سليم، احد ركائز حزب الدعوة وهو من أقدم الأحزاب العراق، استدعى أفراد عشيرته لضمان حمايته ولم يكن اي منهم تلقى تدريبات في هذا المجال على يد الاميركيين.

ومنذ تشكيل مجلس الحكم الانتقالي قبل عشرة اشهر عرض التحالف تعيين حراس شخصيين للأعضاء الخمسة والعشرين في هذا المجلس وتزويدهم بالسترات الواقية من الرصاص وتدريب حراسهم لفترة ستة أسابيع.

وقال سينور ان عددا من اعضاء المجلس رفضوا الاقتراح.

وعز الدين سليم هو ثاني عضو في مجلس الحكم الانتقالي يتم اغتياله.

وكانت عقيلة الهاشمي اصيبت بجروح بالغة في العشرين ايلول الماضي اثناء مغادرتها منزلها ما لبثت ان توفت متاثرة بها بعد خمسة ايام.

واكد سينور ان امن اعضاء مجلس الحكم الانتقالي (امر بالغ الاهمية بالنسبة لنا. ولهذا السبب عرضنا عليهم مرارا مساعدة مالية وحماية وسيارات واسلحة وتدريبات).

واضاف (لكن مع الاسف، لم يشارك اي من حراسه الشخصيين في برامج التدريب).

وفي اشارة الى نقل السلطة للعراقيين المقرر في الثلاثين من حزيران، تحدث سينور عن تشكيل جهاز من الحراس المهنيين لحماية اعضاء الحكومة مثلما هو الحال في الدول الغربية.

وقال (يجري تشكيل جهاز حماية مهني لحراسة اعضاء الحكومة العراقية سيكون مشابها في مفهومة لاجهزة الاستخبارات الاميركية).

وفي سياق متصل اكد البيت الابيض امس الاول الاثنين ان الولايات المتحدة اكثر تصميما من اي وقت مضى على اقامة نظام ديموقراطي في العراق بعد اغتيال رئيس مجلس الحكم في هجوم انتحاري في بغداد.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت مكليلان على هامش زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش لمدينة توبيكا ان (الديموقراطية والحرية تترسخان ولا مجال للعودة الى الوراء. ونحن اكثر تصميما من اي وقت مضى على اكمال عملنا).

واضاف ان (سليم وهب حياته لخدمة عراق حر ديموقراطي وآمن للشعب العراقي. والعراقيون سيكملون عمله وسيجعلون من رؤيته حقيقة واقعة. واعداء العراق الحر والديوقراطي والامن لن يربحوا).

واشار الى ان الادارة الاميركية ما زالت تنوي نقل السلطة الى العراقيين في ٣٠ حزيران كما هو مقرر. وقال (ما يريده اعداء الحرية هو اخراج عملية انتقال عراق وديموقراطي الى السيادة عن مسارها. لكنهم لن ينجحوا).

ودان الرئيس الاميركي جورج بوش اليوم الاثنين الاعتداء الذي اودى بحياة عز الدين سليم واكد مجددا نقل السلطة الى العراقيين في ٣٠ حزيران.

وقال بوش في بيان صدر له (باسم الشعب الاميركي، أدين الاعتداء الإرهابي الوحشي الذي استهدف رئيس مجلس الحكم العراقي عز الدين سليم وعددا من المواطنين العراقيين. وكان سليم رجلا شجاعا عرض حياته للخطر من اجل عراق حر وديموقراطي ومزدهر).

وقدم الرئيس الاميركي تعازيه الى عائلة عز الدين سليم واكد ان (علم العراق الحر سيرفع في ٣٠ حزيران/ يونيو، وان الحكومة العراقية الانتقالية الجديدة ستتولى السلطة).

واكد بوش ان (الارهابيين يعرفون ان عراقا حرا سيكون هزيمة كبيرة للارهاب ويحاولون زعزعة ثقتنا وأرادتنا. ولا يجدون الا قليلا من الدعم لدى الشعب العراقي الذي ترغب اكثريته الساحقة في قيام مجتمع حر. والإرهابيون لن ينجحوا في محاولاتهم لاضعاف ارادة أميركا وتحالفنا).

كما دانت مستشارة الامن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس اغتيال عز الدين سليم واعتبرت (ان من الواضح ان الوقت حان) لنقل السيادة للعراقيين.

واعلنت رايس للصحافيين في اعقاب لقاء استغرق ساعتين تقريبا مع رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع، ان اغتيال عز الدين سليم في اعتداء ببغداد اليوم الاثنين (مؤسف ومحزن).

واكدت (ان اخر حل لهذا الوضع سياسي وعراقي. يجب علينا نقل السيادة للشعب العراقي، من الواضح ان الوقت حان ليمسك العراقيون بزمام مستقبلهم السياسي) وأكدت (سنسرع في تدريب القوات العراقية). الا انها شددت على انه (يجب علينا ان نساعدهم على ضمان الامن حتى يتمكنوا من القيام بذلك بأنفسهم).

وخلصت الى القول (لن يكون مفاجئا ان نرى خلال الأسابيع المقبلة تكثيفا للمساعي الرامية الى عرقلة العملية السياسية الانتقالية) المقررة في الثلاثين من حزيران المقبل.

وفي الامم المتحدة عبر الامين العام كوفي انان عن صدمته لاغتيال عز الدين سليم في بغداد، مؤكدا ان الجهود ستتواصل من اجل ارساء الاستقرار في العراق.

وقال انان متحدثا الى الصحافيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك (اصبت بصدمة حقيقية لاغتيال رئيس مجلس الحكم العراقي).

لكنه اكد ان (الجهود من اجل ارساء الاستقرار في العراق ستتواصل، وآمل الا يؤدي هذا الحادث المأساوي الى بلبلتها).

واضاف انان (نفعل ما بوسعنا للمضي قدما وادعو المسؤولين السياسيين العراقيين والشعب العراقي الى مواصلة السعي الى ارساء الاستقرار وتشكيل حكومة).

الى ذلك استبعد انان عودة الامم المتحدة على نطاق واسع الى العراق في الوقت الحاضر وقال (ان الوضع الامني لا يسمح بذلك).

وفي بغداد دان الموفد الخاص للامم المتحدة الى العراق الاخضر الابراهيمي الاعتداء (الاجرامي) الذي اودى بحياة عز الدين سليم (الرجل الذي قام بكل التضحيات من اجل بلاده).

وقال الابراهيمي في بيان (ندين هذا العمل الاجرامي الذي اودى بحياة احد المواطنين الاكثر ولاء ووطنية للعراق)، مضيفا ان سليم كان لديه (ايمان عميق بقدرة المواطنين العراقيين على تخطي المرحلة الصعبة التي تمر بها امتهم وبناء عراق جديد).

والاخضر الابراهيمي موجود حاليا في بغداد للاشراف على المفاوضات المفترض ان تؤدي الى تشكيل حكومة انتقالية مكلفة ادارة شؤون البلاد اعتبارا من ٣٠ حزيران.

وكان الابراهيمي التقى سليم قبل بضعة ايام في اطار مهمته.

وقد قتل عبد الزهرة عثمان محمد المعروف باسم عز الدين سليم صباح اليوم الاثنين في بغداد في عملية انتحارية بالسيارة المفخخة استهدفت موكبه عند مدخل (المنطقة الخضراء)، المحيط الامني حيث مقر التحالف والسلطة العراقية. وقتل في العملية سبعة اشخاص آخرين.

بعد انسحاب التحالف
هل يمكن للفيالق العراقية انجاز العمل ؟

بقلم ديفيد اكناتياس

ان اية عملية (خروج ستراتيجي) ناجحة من العراق سوف تعتمد على اناس مثل الضابط (فراس محمود قاسم) آمر المراقبة في المكتب المحلّي لفيالق الدفاع المدنية العراقية التي تأسست حديثاً. لقد وقف امام زائريه بكبرياء وهو يتحدث عن قواته وانتشارها في جنوب العراق على شكل دوريات يومية لحفظ الامن هناك.

ولكن بعد بضعة ايام تفجّر الموقف في مدينة البصرة ولفترة قصيرة من قبل مجموعة متمردة تابعة لمقتدى الصدر وقد سحق هذا التمرد من قبل القوات البريطانية وبإسناد قوي من محافظ المدينة، والشرطة العراقية والمرجع الشيعي الرئيس في المدينة. اما الفيالق الامنية فقد مارست دوراً صغيراً في هذه المواجهة من خلال تسيير دوريات بسيطة في الشوارع وفي بعض اجزاء من المدينة .. لكنها كانت البداية !

وان زيارة لمكتب آمر الفيلق تعطي لمحة عن عنصر الانسحاب الستراتيجي، فوجود (٥١٣٠رجلاً) في الجنوب هو جزء من قوة البلاد الواسعة والتي سوف تبلغ نحو اربعين الف عنصر ومن المفروض ان تكون جاهزة حال استلام السلطة من قبل العراقيين في الثلاثين من حزيران القادم. هذا وان المدربين للقوات العراقية هم البريطانيون الذين بدأوا العمل منذ شباط الماضي.

الخطة تبدو جيدة وهي على الورق. فالفيلق يفترض به ان يساند الشرطة العراقية ويحافظ على القانون والنظام بعد انتهاء الاحتلال. فرجال هذه الفيالق عليهم ان يؤمّنوا بدورياتهم الطرق السريعة واقامة نقاط السيطرة الامنية وقمع الفوضى المدنية. وحين يواجه هؤلاء الرجال بعض المشاكل في انجاز مهامهم سوف يستعينون بما يزيد على (المائة الف رجل) من قوات التحالف والمرجّح بقاؤها في العراق.

ولكن هل ستنجح خطة الامن العراقية هذه؟ لسوء الحظ وبرغم بعض العلامات الايجابية في المعسكر الا ان هناك اسباباً قويّة تدعونا للشك في نجاح تلك الخطة. فالعديد من وحدات الفيالق تلك وفي وسط العراق لم تنجز عملها جيداً خلال التمرد الذي اجتاح بعض اجزاء البلاد خلال الشهر الماضي.

وان نسبة انجاز عمل هذه الوحدات وصل الى ٥٠٪ ومن المحتمل ان يكون (١٦ فيلقا) من مجموع (٣٦ كتيبة) جاهزة للعمل في الثلاثين من حزيران المقبل. وقد تكون الفرقة المدرّبة من قبل البريطانيين هي الافضل بين الفرق برغم عدم تجربتها في الساحة لحد الآن. يقول اللواء ضياء كاظم الكاظمي ذو الشعر الابيض وقائد فيالق امن الجنوب:" لدي الامكانية لضبط الامن في منطقتي بعد الثلاثين من حزيران. وانا اعرف نفسي وامكانيتي، كما اعرف عدوّي واعرف بأنه سوف يخسر اخيراً".

ذكر الكاظمي بأن لديه ثلاثة اعداء رئيسيين هم اللصوص والخاطفون والارهابيون. وقال ايضاً قبل تمرد الصدر الاخير بأنه كان جاهزاً لسحق تلك الميليشيات اذا لم تحترم القانون.

ان سلاح الفيالق الامنية السري هو ذلك الدعم المباشر من آية الله علي السيستاني والذي يعتبر من الرموز السياسية القوية في البلاد. وقال الكاظمي بأنه قبل موافقته على قبول هذه المسؤولية في الجنوب طلب الدعم المباشر من ممثلية السيستاني في النجف. ولم يبارك هؤلاء الممثلون عمله فقط، بل وارسلوا رجل دين ليقوم بتمثيل الامام في البصرة.

وقد تم تعيين مراقب عام على قوات الامن العراقية وهو الميجر جنرال (ديفيد بتراوس) وهو من كبار آمري قادة التحالف خلال وبعد الحرب. وفي حديث ادلى به هذا الجنرال مؤخراً لقادة الفيالق وشركائهم من قوات التحالف وضّح فيه مبادئ عمل هذه الوحدات الامنية:" التقبّل القوي (لفيالق الدفاع المدني العراقية) من قبل قوات التحالف - العيش والاكل والنوم مع تلك الفيالق. الاوامر والانظمة من قبل قوات التحالف وتدريبهم وكأنهم فصائل من جنودنا. ونشعرهم بإهتمامنا البالغ بهم من حيث التسهيلات والعمل الجيد والطعام الجيّد ايضاً والاحتفال معهم في مناسباتهم ثم القيام بعمليات مشتركة وغير ذلك".

ان الستراتيجية توحي بالامور الجيّدة من حيث المبادئ لكن في غليان الساحة العراقية لا شيء ينفع ويسير حسب الخطط المرسومة مسبقاً. وان نقل السلطات الامنية الى القوات العراقية قد يكون غير متقن من الناحية العملية. ان العمل سوف ينجز بصورة جيّدة في بعض المناطق القليلة ولكنه سيكون سيئاً في مناطق عديدة اخرى. وحين تطلب فيالق الامن والشرطة المساعدة من القوات الامريكية والتي تبدو بأنها حتمية سوف يضعف هذا الموقف شرعيتهم في اعين العراقيين.

لكن الكاظمي يذكّر بنقل المهام الامنية الى ممثلي الفيالق وهو واحد منهم وكان قائداً سابقاً في البحرية العراقية وسجن لمدة ثلاث سنوات لإنتقاده صدام حسين. وقد ذكر خلال زيارته الاخيرة لبغداد فرحاً :"كنت نائماً في احد قصور صدام". وقد تحدى الكاظمي بأنه سوف يقنع ابناء بلده وخلال الاشهر المقبلة على ان هذا العراق هو عراقهم.. وهو جدير بالقتال من اجله.

ترجمة عمران السعيدي
عن واشنطن بوست

ستراتيجية الخروج

كريستوفر ديكي

إن جون كيري (المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية) نفسه الذي سأل السؤال الذي سيكون عليه الاجابة عليه لو أنه أصبح هو الرئيس، وكنت أود أنا أن اسمعه يفعل ذلك الآن. فعودة إلى نيسان ١٩٧١، عندما كانت ذكرياته عن القتال لا تزال طرية، فإنه كان جالساً أما لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ حين طلب منهم قائلاً كما هو مشهور : "كيف تطلبون من رجل أن يكون الأخير الذي يموت لقاء غلطة؟" وكان يتكلم آنذاك حول فيتنام. ولكن ينبغي عليه أن يعطينا الجواب، الآن، حول العراق. لأنك مهما أفرزت الفروق التي بين الحربين، فإنهما يتشاطران مشكلة مركزية لا مهرب منها: وهي أن لا مخرج هناك. أو، على وجه الدقة، لا مخرج يتحدث عنه السياسيون بشرف.

والآن، كيري يتخذ الوضع الذي اتخذه ريتشارد نيكسون في حملة عام ١٩٦٨، والذي كان عليه أن يقدم نفس الطريقة الأساسية التي يقدمها الرئيس الحاكم، عدا القول إنه سيفعلها على نحو أفضل. فالمرشح كيري لا يمكنه الذهاب بعيداً بادعاءاته بأنه يمتلك "خطة سرية"، كما فعل نيكسون. غير أن الخطة التي يقدمها كيري بالفعل تفترض أنه يستطيع اقناع قادة بلدان أخر بارسال عدد من القوات إلى العراق - ربما نفس أولئك القادة الذين يظن أنهم أخبروا كيري، سراً، بأنهم يودون لو يكون التصويت باخراج بوش من منصب الرئاسة. "إن أخطاءَ قد \ارتكبت"، قال كيري في خطابه المتعلق بسياسته في العراق (ولاحظ صيغة المبني للمجهول بشكل غريب)، "ولكننا لا نملك الخيار في أن نختار ونترك، ونخلف دولة عاجزة، وملاذاً جديداً للإرهابيين، وسبباً لعدم الاستقرار في المنطقة".

حسن، لكن كيف نعرف عندما لا يحصل ذلك؟ وما الذي يجعل العراق دولة ناجحة؟ وكيف نضمن أن مشهد الحضور الامريكي المستمر لن يلهم إرهاباً أكثر في مختلف أنحاء العالم؟ وما الذي نفعل، ونحن نناضل لحل مشكلات العراق التي لا تحل، بشأن الفساد الأخلاقي الذي جلبه الاحتلال على المحتلين؟

كيف تصلح هذا الضرر الذي أصاب صورتنا من جراء تلك الصور الصادرة من (سجن ابو غريب)؟ إنها تثير الاشمزاز، وفقاً لتعبير الرئيس بوش، ليس فقط لأنها تشي بأن السجناء قد تعرضوا للتعذيب، ولكن لأنها عمل فاحش عنصري أيضاً: إمرأة شابة بيضاء متغطرسة، يمكن أن تكون بنت جارك، تشير إلى الأعضاء الجنسية لسجناء عرب مذلين عراة. إنها أمريكية بوجه خاص وبعمق تلك اللقطات البهيجة، خاصة في عيون أولئك العرب الذين قلنا لهم إننا سنجلب الكرامة والديمقراطية. فهناك أصدقاء لنا في مستويات عليا من الحكومة الأمريكية (محترفون وليسوا سياسيين معينين في وظائف) قد فقدوا الصواب ببساطة. وقد أخبرني أحدهم قائلاً: "لقد أصبحنا بلداً حماسياً، ومتغطرساً وعنصرياً على نحو عميق. لا العنصرية السوداء - البيضاء التقليدية أيام فتوتنا الخصوصية وإنما تلك التي رفعت "الأمريكي" إلى عنصر فوق الجميع."

إن ما يريد الشعب الأمريكي أن يسمعه من بوش أو كيري أو اي شخص يمكنه أن يخبره بشيء ليس إننا "سنواصل حتى النهاية" بل إننا نستطيع أن نرى خط الانتهاء ربما أكون مخطئاً في هذا، وتستطيع أن تخبرني أنت بالصحيح، لكنني أعتقد بأن ما يريده الناس هو خطة للخروج من العراق، وجعل العالم أكثر أماناً للأمريكيين مع الزمن.

حسن، أحد الطرق للبدء بذلك هي القول إن الخروج هو الهدف حقاً، قول ذلك بوضوح ونزاهة، وحزم وبشكل كلي. وإدارة بوش لا تستطيع أن تفعل ذلك. فكل مخططاتها هي حول تقليص الصورة الجانبية (Profile)الأمريكية - والبقاء. وكان ذلك هو الغرض الأصلي من "نقل السيادة" المجدول يوم ٣٠ حزيران، الذي لم يقصد به أبداً تسليم السلطة. لا يزال هناك أمل لدى واشنطن، كما يبدو، في أن يتمكن الأمريكيون المتعقلون من كسب - وفي الواقع، احتكار - المكافآت التي تعتقد إدارة بوش أستحقاقها بوفرة في هذا البلد \الحزين، للدهشة، كما هو محتمل.

والعراقيون يرون الأمور من خلال هذا. وقد قال محمود عثمان، عضو مجلس الحكم العراقي المغلوب على أمره: "كيف يمكنك أن تمتلك سيادة كاملة بسلطة محدودة فقط؟ إن ذلك يبدو أشبه بنكتة" >وإنها لنكتة سيئة. وذلك أيضاً هو السبب في أن قادة العراق الدينيين المتنفذين، والأمم المتحدة، والعالم العربي كله تقريباً ومعظم الأوروبيين ينتابهم الشك في خطط الولايات المتحدة، فمتى، يا ترى يمكن للعراق أن يكون هكذا ديمقراطية مزدهرة بحيث تستطيع القوات الأمريكية أن تنسحب وتغادره دولة مستقلة حرة؟ إن الكمالية المثالية لإدارة بوش تبدو، أكثر فأكثر، وكأنها عذر لمماطلة لا نهاية لها.

وبوسع كيري أن يكون واضحاً: سيكون هدف إدارته إنهاء الاحتلال الأمريكي للعراق، نقطة. وإن غرضها هو تحقيق أستقرار البلد بما فيه الكفاية لنا كي نغادر، نقطة. وليس عليه أن يضع جدولاً لذلك، بل يمكنه بالفعل، إذا ما انتخبه الشعب الأمريكي رئيساً، أن يسترد بعض ألشرف الأمريكي من هذه المغامرة المفعمة بنكران الجميل. وربما يحصل حتى على الدعم الدولي المطلوب لمساعدة قوات الولايات المتحدة على الانسحاب. ويستطيع أن يستعيد بعض الثقة وسط الشعب العراقي.

وعلى اية حالة، فإن كيري الرئيس لن يكون لديه خيار كثير، فلنقدم عقارب الساعة ونر كيف يمكن٢٠٠٥، تحولت الدولة العراقية، للأمور أن تكون خلال سنة.

إن طريقة بوش، كما يمكن تصور ذلك، سوف تفعل فعلها. عرض أمريكي متصل للقوة وعودة لبعض ضباط الحرس الجمهوري والشرطة السرية في عهد صدام إلى الواجب الفعلي ترعب وتختار المتمردين. والتسليم الإسمي للسيادة يوم ٣٠ حزيران يرسي قاعدة لانتخابات وطنية حقيقية في كانون الثاني بإشراف الأمم المتحدة، فالعراقيون تثيرهم اليوم المشاهد المضخمة المتعلقة بالسلم والديمقراطية والرخاء ولديهم الكثير من الثقة العالية بالإدارة الطيبة والنوايا الكريمة لدى الأمريكيين بحيث أنهم يقومون أخيراً بالفعل برمي الزهور والرز على الدبابات الدائرة عبر شوارعهم. في تلك الحالة، ليباركنا الله. وفي تلك الحالة، لن يكون هناك كيري رئيساً. لن يتم انتخابه.

سيناريو آخر: جعل الشعب الأمريكي إدارة بوش تدفع ثمن أدخالنا في هذه البالوعة الشاسعة المليئة بالرمال الأخلاقية والعسكرية الفائضة، غير أن الرئيس كيري، على افتراض إنه في الحكم الآن، يكتشف أن أولئك المؤيدين السريين الذين كان يعدهم عبر البحار لا جدوى منهم حقاً حين يطلب منهم أن يموتوا من أجل قضيتنا. وهو لا يزال يقسم على المواصلة حتى النهاية، ولا يزال قلقاً من أنه يبدو ضعيفاً بشأن الأمن القومي. لكن في آيار الأوسط: "لقد أستمعنا إلى ما يقال لنا شهراً بعد شهر بأن ظهر العد\و على وشك القصم. وقد قاتلنا مستخدمين الأسلحة ضد عناصر النظام السابق، بدلاً من البشر، قاتلنا مستخدمين ضدهم أسلحة لا أعتقد أن هذا البلد كان سيحلم باستخدامها لو كنا نقاتل في المسرح الأوروبي. وراقبنا بينما كان هناك رجال يندفعون إلى داخل البلدات لأن جنرالاً قال إن تلك البلدة يجب أن تؤخذ، وبعد خسارة فصيلة أو فصيلتين ساروا مبتعدين مغادرين البلدة ليعيد أحتلالها المتمردون العراقيون. راقبنا الغرور يجعل المعارك الأقل أهمية تضخم إلى معامع، لأننا لا يمكن أن نخسر، ولا يمكن أن نتراجع، ولأن لا يهم كم جندياً أمريكياً خسرنا لإثبات هذه النقطة "والآن يقال لنا أن على الرجال الذين قاتلوا هناك أن يتفرجوا بهدوء بينما تنفقد الأرواح الأمريكية فيمكننا بذلك أن نمارس غطرسة تفريق العراقيين التي لا تصدق.

"وفي كل يوم، ومن أجل تسهيل العملية التي تغسل الولايات المتحدة يديها بها من الطرق، فإن على شخص ما أن يتخلى عن حياته من أجل أن لا يكون على الولايات المتحدة الاعتراف بشيء ما يعرفه العالم كله الآن، من أجل أن لا نستطيع أن نقول إننا قد ارتكبنا خطأ.

فعلى شخص ما أن يموت من أجل أن لا يكون الرئيس كيري هو، وهذه هي كلماته، "أول رئيس ديمقراطي يخسر حرباً" "إننا نطلب من الأمريكيين أن يفكروا بذلك لأنك كيف تطلب من إنسان أن يكون الأخير الذي يموت في العراق؟ كيف تطلب من إنسان أن يكون الأخير الذي يموت مقابل غلطة؟"

وإنكم لترون من أين يأتي هذا.

يقول الضابط المتقد العاطفة: "إننا هنا في واشنطن لنقول إن مشكلة هذه الحرب ليست مجرد مسألة حرب وديمقراطية. إنها جزء لا يتجزأ من كل ما نحاول كبشر إيصاله إلى شعب هذا البلد - مسألة العنصرية، القائمة في القوات العسكرية، والكثير جداً من المسائل الأخرى مثل استخدام الأسلحة.. استخدام مناطق النار الحرة، نار منع الإزعاج، إرساليات فتش - دمر، التفجيرات، تعذيب السجناء، كل السياسة المقبولة للكثير من الوحدات في العراق. ذلك هو ما نحاول قوله. إنه جزء لا يتجزأ من كل شيء".

لقد غيرت فقط الجغرافية وزوج من التفاصيل. والبقية مأخوذة مباشرة من صفحات سابقة للكيري.

كيف تطلب من رجل أو أمرأة أن يكون الأخير الذي يموت مقابل غلطة؟ أعتقد أن الملازم كيري كان يعرف، آنذاك، حتى لو أنه قد نسي الآن. وإنك تقول لهم أن تضحياتهم سوف تعني أن ليس على زملائهم أن يموتوا في المستقبل.

ترجمة / عادل صادق العامل